

## موسم البطيخ في غزة: نضوج مبكر وإنتاج غزير



06 مايو 2021 - 09:57

بدأ حصاد البطيخ بالوصول إلى أسواق قطاع غزة مبكراً هذا العام، وسط إقبال حذر من المواطنين، خشية احتوائها على أدوية أو بقايا مبيدات، وذلك على الرغم من جودتها. وشوهت كميات كبيرة من الثمار الخضراء الناضجة تعرض في الأسواق، وتباع بثمان الكيلو جرام الواحد منها ما بين 1.5-2 شيكل حسب الجودة، في حين يحاول الباعة تسويق ما لديهم بوسائل ترويجية مختلفة لجذب الزبائن واقناعهم بجودة المنتج وخلوه من بقايا الأدوية والمبيدات الزراعية.

وقال البائع إبراهيم طه، إن الإقبال على شراء البطيخ ما زال محدود جداً، وهذا يعود لثلاثة أسباب، الأول ارتفاع أسعاره، لأن الموسم ما زال في بدايته، والثاني خوف الناس من احتواء الثمار على متبقيات لأدوية زراعية قد تؤثر على المستهلكين، والسبب الثالث أن حرارة الجو مازالت معتدلة نسبياً، وهذا يقلل من لجوء الناس للثمار الصيفية التي تترطب الجسم، مثل البطيخ والشمام وغيرها، إضافة إلى أنه وخلال شهر رمضان، لا يقبل الناس على هذا النوع من الفاكهة.

وتوقع طه أن تشهد الأيام والأسابيع المقبلة تدفق كميات كبيرة من البطيخ إلى الأسواق، وأن تشهد أسعارها انخفاضاً ملحوظاً، إضافة لزيادة الإقبال عليها، مشدداً على أن مزارع البطيخ مراقبة من قبل جهات الاختصاص، والمزارعون لا يضعون أدوية زراعية بصورة تضر بالمستهلكين، وجودة الثمر وكبر حجمه يعود للخبرات الكبيرة التي يتمتع بها المزارعون، والتي اكتسبوها عبر المداومة على زراعة البطيخ خلال السنوات الماضية.

## إقبال ضعيف

وأبدى المواطن محمد عابد تردد قبل شراء بطيخة من أحد الباعة، مؤكداً أنه يخشى شراء أي ثمار أو فواكه في بداية موسمها، فبعض المزارعين يتعجلون لكسب أسعار مرتفعة، ويلجؤون لإنضاج الثمار بوضع هرمونات زراعية، بعضها يترك أثر سئاً على المستهلكين.

من جهته، أكد المواطن يحيى الزاملي، أنه فوجئ بامتلاء السوق بثمار البطيخ في وقت مبكر، فكل عام تصل السوق في النصف الثاني من شهر أيار، وهو متخوف من هذا الوصول المبكر، الذي تزامن مع طقس متقلب وغير مستقر، ما زاد من استغرابه، خاصة أن البطيخ بحاجة لحوار نسبياً كي ينضج.

وأكد أنه اشترى بطيخة واحدة، على سبيل التجربة، موضحاً أن استهلاك العائلات للبطيخ خلال الشهر الفضيل يكون محدوداً، لذلك يتوقع أن يزيد إقباله وغيره من المواطنين على شرائه بعد العيد.

وكان مزارعون شرق مدينة خان يونس، باسروا بجني ثمار البطيخ منذ الأسبوع الماضي، حيث تنتشر المزارع في مناطق شرق المحافظة، وسط توقعات بإنتاج وفير هذا العام، ويُزرع في قطاع غزة سنوياً نحو 4 آلاف دونم من البطيخ.

